

تقويم الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية

في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

د. معدي سعود العجمي

د. عايدة عبد الكريم العيدان

د. نهاد سماوي الضفيري

قسم المناهج و طرق التدريس

كلية التربية الأساسية - دولة الكويت

مقدمة

تتمثل متعة التعلم وفاعليته في أن يقترن بنشاط تربوي يمارس داخل وخارج قاعة الصف الدراسي، وهذا بدوره يضيف إلى التعلم حيوية وحركة وواقعية، ويكسب المتعلم خبرات وفوائد وآداب وأخلاق تشبع رغباته وتلبي احتياجاته وتنمي اهتماماته، إضافة إلى تأثير ذلك المباشر أو غير المباشر في التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ولقد احتل النشاط المدرسي منذ مطلع القرن العشرين مكانة مهمة في المنهج الدراسي التربوي، ولقد كانت هذه البدايات من خلال جهود الرواد الذين مهدوا الطريق لمفاهيم جديدة في عالم التربية والتعليم، بأخذهم زمام المبادرة وتلبيتهم لاهتمامات الناشئة التي تحقق رغباتهم الصفية واللاصفية من نشاطات تصيغ شخصياتهم العلمية والتربوية على نحو متكامل، وتجعل من المدرسة مكان جاذب لا طارد لهم (مقبل، ٢٠١٢: ٧).

وكان التوجه لهذه الأنشطة في البداية يواجه بعض الانتقادات لكونها ذات شأن أكبر من البرامج الأكاديمية المدرسية، حيث كان الإدراك موجه إلى أن مثل هذه البرامج تمنح العديد من الطلاب والطالبات قدر كبير من المشاركة والاندماج في المدرسة بقدر لا توفره البرامج الأكاديمية البحتة، مما يقلل من تعلق الطلاب بالبرامج الأكاديمية (النصار، ١٤٢٨: ٢).

إلا أن المؤسسات التربوية أدركت أهمية هذه الأنشطة، ومن ثم بدأت في الاهتمام على اختلاف مراحلها وتوجهاتها بالنشاط الطلابي إلى جانب اهتمامها بالمنهج الدراسي في تربية الطالب، ومن ثم فإن النشاط والمنهج أصبحا أمران متلازمان لا غنى لأحدهما عن الآخر، فهما جناحا التربية التي لا تحلق إلا بهما، فالأنشطة تعد من العناصر التي تدعم العملية التعليمية التربوية داخل وخارج حدود المؤسسات التربوية (البركاتي، ٢٠٠٩: ٢).

وحتى تكون الأنشطة الطلابية محققة لأهدافها فلا بد من ربطها بعنصرين الأول: توجيهها نحو فعاليات المنهاج وتحقيق متطلباته، والثاني: توجيهها نحو الحياة بشكل عام فتكون مرتبطة بالبيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيشها الطلاب (المطيري، ٢٠١٢: ٢).

ومن ثم فإن الأنشطة المدرسية يجب أن تهتم بتنمية جميع المهارات الطلابية لتعويض أي نقص أو قصور في المناهج الدراسية، حيث إن اكتساب الطالب لمهارات الأنشطة المدرسية تعطي للمعلم فرصة في تهيئة المناخ المحيط بالطالب، بحيث تساعده على النمو وفقا لمطالب نموه وحاجاته النفسية والجسمية (البركاتي، ٢٠٠٩: ٣).

مفهوم النشاط المدرسي

لنشاط المدرسي أبعاد متعددة، ومن ثم فإن هناك العديد من التعريفات التي تعلقته به، والتي تشير إلى اتجاهات أصحابها، ومن ثم تختلف من باحث إلى آخر، فقد عرفت دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه " البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية (الجماعات أو الجمعيات أو الفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية. (Taylor, 1970)

ويرى البسيوني (١٩٦٢) أن النشاط المدرسي هو وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل المعلمين مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من مصادر طبيعية الي مصادر إنسانية ومادية، بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلي تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة.

بينما ينظر شحاتة (١٩٨٩) الي النشاط المدرسي علي أنه " الأعمال التي تنظمها المدرسة لتلاميذها في غير حصص الدراسة كالرحلات والحفلات والألعاب الرياضية والهوايات، وما إلى ذلك، أو أنه الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز أهدافا بعينها.

في حين يشير سليم (٢٠١٠) إلى أن النشاط المدرسي هو " نشاط موجه خارج الفصل يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ويشبعون من خلاله حاجاتهم، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات

يصعب تعلمها في الفصل العادي مثل التعاون مع الغير وتحمل المسؤولية وضبط النفس واحترام العمل اليدوي واتقان مهاراته.

ويعرف النشاط المدرسي بدولة الكويت علي أنه " البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوقوميل تلقائي بحيث يحقق أهداف تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعلم المواد الدراسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه وأثناء اليوم المدرسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة التلميز وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة (حبيب واخرون، ١٩٦٧).

من الواضح أن التعاريف السابقة بعضها يتعلق بتعريف النشاطات الصفية، والبعض الآخر يتعلق بالنشاطات غير الصفية، فيما يدمج بعضها بين النشاطات الصفية وغير الصفية، إلا أنها جميعا تؤكد على أن النشاط المدرسي يشير إلى تلك النشاطات التي تمارس من قبل الطالب ويكون هدفها صقل شخصيته وتحسين تحصيله الدراسي.

فلسفة الأنشطة المدرسية

تعد الأنشطة المدرسية من الأهمية بمكان فيما يتعلق بالعملية التعليمية، ولا تمارس هذه الأنشطة بشكل ارتجالي بغرض الترفيه فقط، ولكنها تقوم على فلسفة وأسس علمية يقوم على وضعها الخبراء في التخصصات الدراسية المختلفة.

والفلسفة التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية تتمثل في الرغبة في تعميق مفاهيم التعاليم الإسلامية لدى الطلاب، وتدعيم القيم لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة، مع تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي وإكسابهم القدرة على التجديد والابتكار، وكذلك اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وتنميتها وتوجيهها التوجيه السليم، وتعويدهم على الجد وحسن استثمار الوقت وتنظيمه، مع إكسابهم القدرة على التخطيط والتطبيق وتحمل المسؤولية، وكذلك فتح مجال المنافسة الشريفة بينهم، وإيجاد فرص وبرامج تروحية هادفة ومناسبة تحقق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لبعض المشكلات التي يعانون منها، كمشكلات سوء التكيف والخجل والانطوائية والأناية (النصار، ١٤٢٨: ١٠-١١).

مجالات النشاط المدرسي:

للأنشطة المدرسية مجالات متنوعة، وذلك حتى تكون هناك بدائل يستطيع الطلاب المشاركة فيها، وكذلك نظراً لارتباط كل نشاط من الأنشطة المدرسية بتنمية بعض سمات الشخصية، والمهارات التربوية، ومن أهم الأنشطة المدرسية الأنشطة التالية:

مجالات الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي.

مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية...إلخ.

مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى كالنشاط الصحي والغذائي والنشاطات اللاصفية.

مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة، كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة...إلخ.

مجال الأنشطة العلمية: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.

مجال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة (عبد الكريم، ٢٠١٣: ٥١)

أما فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية المتعلقة بأنشطة التربية الإسلامية، فيعد أبرزها الأنشطة الثلاثة التالية:

نشاط القرآن الكريم

وقد حددت الصبيح (٢٠٠٥) أهداف نشاط القرآن الكريم في تدريب الطلبة علي إعداد خطة لمتابعة ما حفظوه، وكذلك التعرف علي الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه، إضافة إلى التعرف علي القراءات وأنواع التلاوات.

فيما ذكر الفهيدي (٢٠٠٩) أهداف نشاط القرآن الكريم في الهداية الى الله تعالى وبيان التوحيد، مع ايجاد المجتمع الإسلامي الحافظ لكتاب الله تعالى، وتدريب الطلبة على قراءة القرآن الكريم بصوت حسن.

نشاط التوعية والإرشاد

وقد حددت الصبيح (٢٠٠٥) أهداف نشاط التوعية والإرشاد في تنمية حب الله وحب رسوله الكريم في قلوب الطلاب، إضافة إلى صيانة الطلاب من الانحرافات السلوكية والفكرية، والعمل على تنمية الوازع الديني بحيث يراقب الله تعالى في كل تصرفاته.

فيما حدد الفهيدي (٢٠٠٩) أهداف نشاط التوعية والإرشاد في تنمية المواطنة الصالحة لدي الطلاب تجاه دينهم وأمتهم ووطنهم، وتدريب الطلاب علي الطلاقة في الكلام والجرأة، إضافة إلى توجيه النصائح والتوجيهات الإسلامية لعموم الطلبة.

نشاط جماعة الحديث الشريف

حدد الفهيدي (٢٠٠٩) أهداف جماعة الحديث الشريف في تدريب الطلاب على استخدام مراجع علم الحديث مثل السنن والأسانيد، وتدريب الطالب على التمييز بين أنواع الحديث ودرجاته المختلفة من صحيح وضعيف وموضوع، وجعل الطالب قادراً علي استخدام عناصر التشويق والجذب في تقديم العناصر المختلفة للثقافة الإسلامية.

أهمية الأنشطة المدرسية

لا شك في أن التنظيمات الطلابية والأنشطة المدرسية تجعل من المدرسة مجتمعا متكاملًا يموج بالأنشطة الحيوية، وتجعل المدرسة خلية متفاعلة نشطة توجه الجيل الصاعد إلى خدمة المجتمع الذي يعيش فيه، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل.

وتتمثل أهمية النشاط المدرسي في كونه يتيح للمتعلم فرصة التعرف على ميوله، وتنمية مواهبه التي يتمتع بها، وإشباع احتياجاته، حيث يعيش في مناخ يساعده على تبادل الخبرات مع الآخرين طلابًا ومعلمين، ويطلع من خلاله على إمكانات المدرسة لينمي مواهبه ويصقلها، فيشعر بالرضا النفسي وينمو لديه الحس الاجتماعي نموًا سليمًا. (ابو نصر، ٢٠٠٩)

ويرى المطيري (٢٠١٢:١٣) أن أهمية الأنشطة الطلابية تتمثل في فوائدها للطلبة، حيث تتبناها من كون الطلبة الذين يشاركون فيها تكون لديهم قدرة على التحصيل والانجاز الأكاديمي، ويتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما يتسمون بالإيجابية ويتمتعون بروح قيادية، ويعدون أكثر ثقة بأنفسهم، ويمتازون بالإصرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم، كما أن النشاط الطلابي ليس منفصلاً عن المواد الدراسية الأخرى، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، فهو جزء مهم من المنهاج بمعناه الواسع، وهو عنصر مهم في بناء شخصية المتعلم وصقلها.

ويمكن تلخيص أهمية النشاط الطلابي فيما يلي:-

- يسهم النشاط الطلابي في الكشف عن ميول وقدرات ومواهب المتعلمين، ويعمل على تنميتها، مما يكون له أبرز الأثر في توجيه المتعلم التوجيه التعليمي والمهني الصحيحين.
- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة المتعلم مما اكتسبه من معلومات ومعارف، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.
- يلبي احتياجات المتعلمين الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصدقة والتقدير وتحقيق الذات.

- يحفز المتعلمين على التعلم ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم.
- يساهم على الارتقاء بالمستوى الصحي للمتعلم.
- يساهم في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والمجتمع من جهة أخرى.
- يعزز لدى المتعلم الاستقلال والثقة بالنفس والرغبة في تحمل المسؤولية من خلال اشراكه في انقضاء الأنشطة وتنفيذها. (المطيري، ١٤:٢٠١٢ - ١٥).

وظائف النشاط المدرسي

لا شك في أن النشاط المدرسي يعد من الأهمية بمكان للطلاب، لأنه يتيح لهم الفرصة لمواجهة خبرات متنوعة، مما يمكنهم من التعامل بمهارة مع ما يواجههم من مواقف حياتية متنوعة، فضلاً عن أن النشاط المدرسي له وظائف متعددة يجمها عبد الكريم (٢٠١٣: ٤٥ - ٤٧) فيما يلي:

الوظيفة النفسية: حيث تتيح تلك الأنشطة للتلاميذ الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني.

الوظيفة التربوية: حيث تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم، ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات.

الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين، مما يؤدي إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة العنصرية أو العرقية والأنايية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة.

أهداف الأنشطة المدرسية

للأنشطة المدرسية أهداف متعددة، إلا أن الأهداف العامة للأنشطة المدرسية تتمثل في غرس مبادئ وقيم ديننا الاسلامي الحنيف وترجمتها إلى واقع عملي وتعميقها في نفوس الطلاب، وكذلك ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون والمنافسة الشريفة والحوار البناء وتقبل الرأي الآخر، إضافة إلى توثيق العلاقات الايجابية بين المدرسة والأسرة والمجتمع باعتبارها بيئات مؤثرة في سلوك الطالب، كما أنها تهدف إلى اكتشاف المهارات والمواهب الطلابية والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه السليم لخدمة الفرد والمجتمع، إضافة إلى خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة الفعلية، كما أنها تهدف إلى تدريب الطلاب على التفكير الايجابي لحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم في حياتهم. (البركاتي، ٢٠٠٩: ٢٧-٢٠).

- ولقد حددت (الصبيح) الأهداف العامة لنشاط التربية الاسلامية فيما يلي:
- غرس القيم الأخلاقية والدينية في نفوس الطلاب.
- تنشئة الطلبة التنشئة الإسلامية الصحيحة.
- تعويد الطلبة العادات الإسلامية.
- حب الطلبة للخلفاء الراشدين وصحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

معايير الأنشطة الطلابية في ضوء الغرض منها

يشير سليم (٢٠١٠) إلى أن الفرق عظيم بين النشاط الذي نقصده ويحقق الغرض منه، وبين النشاط الذي لا يعدو مجرد لهو أو عبث، فالنشاط الهادف هو المشروط بشروط معينة والقائم علي أسس محدودة وهي:

- يجب أن يكون النشاط موجه نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحا.
- يجب أن يخضع هذا النشاط لعملية ملاحظة دقيقة لتقييم ميول التلاميذ.
- يجب أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل، فقد تنشأ مشكلة في الفصل وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الفصل الدراسي.

- يجب أن يكون تقدير هذا النشاط علي أساس قيمته التربوية.
- يجب أن يكون هذا النشاط متنوع الجوانب، بحيث يجد التلميذ أكثر من فرصة للتعبير عن نفسه من خلال هذه الأنشطة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت الأنشطة المدرسية، وذلك لتعدد الجوانب المتعلقة بهذه الأنشطة إضافة إلى تعدد هذه الأنشطة، فضلا عن أهمية هذه الأنشطة فيما يتعلق بالعملية التربوية، وفيما يلي تناول لبعض هذه الدراسات:

هدفت دراسة شاو (1981) Shaw إلى توضيح العلاقة بين المشاركة في النشاط المدرسي والانجاز الدراسي، وذلك في أربع مدارس ثانوية في ولاية ميسيسيبي، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة مقابلة شخصية من تصميمها، وذلك بغرض جمع البيانات من أفراد العينة والبالغ عددها (٢٧٠) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين معدل درجات التلميذ ومشاركته في الأنشطة المدرسية.

بينما هدفت دراسة المالكي (٢٠٠٣) إلى التعرف على أهمية استراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية من مديري مدارس المرحلة الابتدائية ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بالمدارس التابعة لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة بلغت ١٨٥ (٢٨مديرا، ١٥٧ معلما) وتم إعداد استبانة لجمع معلومات البحث والوصول إلى أهدافه، وأظهرت النتائج قيما عالية في المتوسط الحسابي تجاه جميع مجالات الأهداف (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، وأساليبه ووسائله، التقويم) مما يدل على أهمية إستراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية.

وهدف دراسة تالزما (٢٠٠٤) Talsma إلى تقويم واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام ومردودها على الطلاب المشاركين فيها، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) فردا من فئة القيادات التربوية و (٧٦٠) طالبا مشاركا، وتم استخدام استبيان للتعرف على آراء عينة

الدراسة، وتم التوصل إلى تزايد مشاركة الطلاب في النشاط من عام إلى آخر، كما أكدت النتائج على أن الطلاب يفضلون الأنشطة الرياضية والثقافية مقارنة بباقي الأنشطة.

في حين كان الهدف من دراسة الدبسي والعلان (٢٠٠٩) التعرف على واقع الأنشطة التربوية والصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه الأنشطة وأثرها على التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلمة من معلمات الحلقة الأولى في مدينة دمشق و (٢٠) طالبا وطالبة (١٠) منهم يمارسون الأنشطة التربوية، و(١٠) آخرون غير ممارسين للأنشطة التربوية، وتم استخدام استبانة من تصميم الباحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أكد ٩٢% من أفراد العينة على عدم وجود حصص خاصة للأنشطة المدرسية.
- أكد ٨٠% من أفراد العينة على عدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة المدرسية.
- أكد ٧٢% من أفراد العينة على عدم مراعاة المناهج للأنشطة المدرسية.

وهدفت دراسة البركاتي (٢٠٠٩) إلى التعرف على مدى اسهام الأنشطة غير الصفية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي النشاط بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مشرفا بمنطقة مكة المكرمة، وتم تصميم استبانة من تصميم الباحث تضمنت ٧ محاور، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تساهم الأنشطة غير الصفية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة على المحاور السبعة، وأكدت النتائج على وجود قصور في ممارسة الأنشطة غير الصفية راجعا إلى غياب مفهوم النشاط لدى عدد كبير من المعلمين والمسؤولين.

وهدفت دراسة الجلاد (٢٠٠٩) التعرف على أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا من طلاب الصف الخامس تم اختيارهم من مدرسة الابتكار النموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية

وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاث (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام العصف الذهني.

وهدفت دراسة الحراشة (٢٠١١) إلى التعرف على أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، وقد أظهرت نتائج هذا البحث الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، فلقد أكدت النتائج على أن المدخل التدريسي المستخدم والمتمثل في المدخل الدرامي (لعب الدور) أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في تنمية القيم الدينية مقارنة بالأسلوب المعتاد المستخدم في تدريس نفس القيم لتلاميذ المجموعة الضابطة.

أما دراسة العقيل (٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف السادس الابتدائي. واستخدم فيه المنهج التجريبي، وشملت العينة (٥٠) (تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، الملتحقين في برامج الرعاية المسائية في مركز الرياض لرعاية الموهوبين، وتضمنت الأدوات أنشطة علمية إثرائية مقترحة من إعداد الباحث تم تصميمها وبنائها وفق برنامج رعاية الموهوبين المدرسي المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم، كما تضمنت الأدوات اختباراً لقياس عمليات العلم التكاملية وبطاقة مقابلة للتلاميذ الموهوبين من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق على كافة الأدوات لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد على فاعلية استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين.

بينما هدفت دراسة المطيري (٢٠١٢) إلى التعرف على درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في دولة الكويت، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددهم (٣٥٥) معلماً في مختلف التخصصات في المدارس المتوسطة التابعة لمنطقة الاحمدي في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانة مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة

مجالات، وكشفت النتائج عن أن الدرجة الكلية لمستوى ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين مرتفعة، ولقد جاء مجال النشاط الرياضي في الرتبة الأولى، بينما جاء مجال النشاط الديني في الرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي ووجود فروق في التخصص لصالح التخصصات الانسانية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين وتحصيل طلبتهم في المرحلة المتوسطة.

وهدف دراسة عبد الكريم (٢٠١٣) إلى الكشف عن فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية، ومدى مساهمة هذا النشاط في الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ بالوسط المدرسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد محاور، وطبقت الاستبانة على مجتمع يتكون من (120) مدير مدرسة بولاية المسيلة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي تساهم في رفع مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية، وجاءت الفروق لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء الاجتماعي المرتفع.

تعقيب على الدراسات السابقة

من العرض السابق يتضح أن هناك تباينا فيما يتعلق بأهداف الدراسات السابقة والتي تناولت الأنشطة المدرسية من جوانب مختلفة، فقد كان الهدف من بعض هذه الدراسات التعرف على العلاقة بين النشاط المدرسي والانجاز الدراسي مثل دراسة شاو (1981) Shaw وعبد الكريم (٢٠١٣)، وكان الهدف من دراسات أخرى تقويم واقع الأنشطة المدرسية كدراسة المطيري (٢٠١٢) تالزما (٢٠٠٤) Talsma، فيما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الأنشطة المدرسية كدراسة الدبسي والعلان (٢٠٠٩)، وكان هدف بعض الدراسات التعرف على اسهام الأنشطة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الاسلامية مثل دراسة البركاتي (٢٠٠٩)، بينما هدفت بعض الدراسات مثل دراسات الحراشة (٢٠١١) والجلاد (٢٠٠٩) والحبار (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية الأنشطة التدريسية المدرسية الحديثة مقارنة بالأنشطة التدريسية التقليدية.

وتوصلت النتائج المتعلقة بالدراسات السابقة إلى نتائج متباينة في ضوء أهدافها المختلفة حيث أكدت بعض هذه النتائج على وجود علاقة ايجابية بين ممارسة النشاط المدرسي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك رفع كفاءة المؤسسات التربوية، وهذا ما أكدته نتائج دراستي شاو Shaw (1981) وعبد الكريم (٢٠١٣)، كما أكدت النتائج على أن ممارسة النشاطات المدرسية تعد مرتفعة وتزداد من عام لآخر، وهذا ما أكدته نتائج دراسة تالزما Talsma (٢٠٠٤) والمطيري (٢٠١٢)، بينما أكدت نتائج بعض الدراسات على وجود صعوبات متعددة متعلقة بممارسة النشاط المدرسي سواء متعلقة بالحصص أو الأماكن المتاحة أو المناهج، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الدبسي والعلان (٢٠٠٩)، وأكدت نتائج بعض الدراسات على أنها كاساهم للأنشطة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة البركاتي (٢٠٠٩)، بينما أكدت نتائج دراسات أخرى مثل دراسات الحراشة (٢٠١١) والجلاد (٢٠٠٩) والحبار (٢٠١١) على فاعلية الأنشطة التدريسية المدرسية الحديثة مقارنة بالأنشطة التدريسية التقليدية.

مما سبق يتضح أن النشاط المدرسي يعد بعدا هاما لتحقيق أهداف المناهج التربوية، وذلك لأنه يساهم في تحقيق الأهداف التي يصعب تحقيقها داخل الصفوف الدراسية، كما أنه يكسب الطلاب من المهارات ما يساهم في نضجهم النفسي والاجتماعي والجسماني، إلا أنه من الأهمية بمكان توجيه هذه الأنشطة نحو أهداف محددة، بدلا من كونها أنشطة تمارس بغرض الترفيه وقضاء وقت الفراغ، وهذا يتطلب نشر التوعية لكافة أطراف العملية التربوية بأهمية النشاطات الصفية وغير الصفية، وربط ممارسة هذه الأنشطة بالتقديرات التي يحصل عليها الطالب، كما أنه من الأهمية بمكان الاهتمام بالأنشطة التربوية الحديثة والتي تؤكد نتائج الدراسات المختلفة على فاعليتها مقارنة بالأساليب التقليدية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

سوف يتم الاستفادة من الدراسات السابقة في مجالات عديدة تتعلق بإعداد الدراسة الحالية وأهمها ما يلي:-

١- تحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

٢- الاستفادة من الإطار النظري.

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسات لأجل تفسير النتائج.

٤- تحديد عينة البحث.

٥- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.

مشكلة الدراسة:

تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول: التعرف على واقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

سؤال الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ومدى مواكبتها للاتجاهات الحديثة للأنشطة التعليمية المتعلقة بالتربية الإسلامية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تبحث في موضوع هام و هو دور الأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية، و تحديدا تحاول تحقيق ما يأتي:

١- تقييم واقع استخدام الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت والذي يمكن أن يساهم في تحديد ما تفتقر إليه هذه المدارس من أنشطة تعليمية.

٢- توجيه أنظار المعنيين لإدراك واقع المدارس من حيث مدى توفر الأنشطة التعليمية لتدريس مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

٣- تزويد المعلمين والباحثين والمهتمين بالأبحاث والدراسات التي توضح دور الأنشطة التعليمية في إثراء العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة التعليمية: يقصد بالنشاط بصفة عامة: " الألوان المتعددة من الفعاليات التي يمارسها التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها، على أن تكون ممارسته لها تلقائية، ليس فيها تكلف، بل تلبي حاجاته ورغباته وتبعده عن صرامة الحصص، كالتمثيليات التي يقوم بها الطلاب، والرحلات، والزيارات ونحوها" (برهوم، ٢٠٠٠: ١٨٣). كما يعرف النشاط كذلك بأنه " ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة" (شحاتة، ٢٠٠٤: ٢٣).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على استطلاع آراء معلمي و رؤساء أقسام و موجهي مادة التربية الإسلامية عن الأنشطة التعليمية المستخدمة في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات من الميدان ومن ثم معالجتها إحصائياً، لمحاولة الإجابة على سؤال الدراسة. وفيما يلي أهم إجراءات الدراسة الميدانية.

تقوم الدراسة في منهجها على ما يلي من خطوات لتحقيق الأهداف المرجوة منها:

- ١- حصر الدراسات التربوية السابقة في هذا المجال للاستفادة من طريقة البحث وإلقاء الضوء على ما تم إنجازه سابقاً.
- ٢- إعداد أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة.
- ٣- تطبيق الاستبانة على معلمي و رؤساء أقسام و موجهي مادة التربية الإسلامية.
- ٤- تحليل البيانات و معالجتها إحصائياً.

٥- استخلاص النتائج و مناقشتها و تفسيرها.

مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي و رؤساء أقسام و موجهي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. و قد تم سحب عينة عشوائية عن طريق القرعة من جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت. و جدول رقم ١ يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة.

جدول (١) الخصائص العامة لعينة الدراسة

المنطقة التعليمية	العاصمة		حولي		مبارك الكبير		الأحمدي		الفروانية		الجهراء	
	155	25.2%	78	12.7%	24	3.9%	119	19.4%	132	21.5%	106	17.3%
الوظيفة	معلم						رئيس قسم و موجه					
	493						121					
الجنس	ذكر						أنثى					
	55						559					
الخبرة التربوية	١ إلى ٥		٦ إلى ١٠		١١ إلى ١٥		١٦ فأكثر					
	139	22.6%	195	31.8%	176	28.7%	104	17%				
الجنسية	كويتي						غير كويتي					
	463						151					

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما يلي:

١- في ضوء الدراسات والبحوث التي تم استعراضها في الدراسة الحالية، تم إعداد الاستبانة " كأداة لجمع المعلومات، والمقياس المعتمد بالاستبانة هو المقياس الخماسي والإجابة عليه تكون بتحديد أحد هذه الخيارات درجة كبيرة جداً وتأخذ خمس درجات، درجة كبيرة وتأخذ أربع درجات، درجة متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، درجة ضعيفة وتأخذ درجتان، درجة ضعيفة جداً وتأخذ درجة واحدة، وقد احتوت الاستبانة البيانات العامة لمتغيرات الدراسة وعلى أربع عشر بنداً متعلقة باستخدام الأنشطة التعليمية.

وقد روعي توفر مواصفات الأداة العلمية من حيث الصدق والثبات، من خلال الخطوات التالية:

١. الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في مجال الدراسة.
٢. تحليل مضمون الدراسات السابقة وبناء أداة مناسبة يمكن استخدامها لتوفير بيانات تساعد في الإجابة على سؤال الدراسة.
٣. عرض الأداة على محكمين اختصاصيين لتحقيق الصدق، ومن ثم قياس ثبات هذه الأداة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة

تم تحقيق صدق الأداة بدلالات صدق المحتوى بعرضها على محكمين من ذوي الخبرة التربوية المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية (اثنان من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية واثنان من موجهي التربية الإسلامية واثنان من مشرفي التربية الإسلامية و اثنان من معلمي التربية الإسلامية). وقد طلب بعضهم إجراء بعض التعديلات على صياغة عدد من البنود، وتم حذف وتعديل بعض البنود بناء على مقترحاتهم لتكون صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

معامل الثبات

في هذه الدراسة تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل (Cronbach Alpha) لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة وكانت النتيجة أن معامل الثبات بلغ ٠,٩٢٥. وهي نسبة عالية يعتمد عليها بالتحليلات والمعالجات الإحصائية كما أنها تعطي مؤشراً لمدى ثبات أداة الدراسة.

إجراءات التطبيق:

تم جمع البيانات من الميدان التربوي، حيث قام الباحثون المساعدون في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية الأساسية_ بعد الحصول على موافقة وزارة التربية_ بزيارة

المدارس المختارة، وتوزيع الاستمارات على معلمي التربية الإسلامية والطلب إليهم الإجابة عليها و تم بعد ذلك جمعها منهم.

التحليل الإحصائي:

بدأت هذه المرحلة بعد الانتهاء من التطبيق الميداني للاستبانة وتجميعها مباشرة وهي من المراحل المهمة بالدراسة حيث يتم من خلالها تجهيز البيانات وتحضيرها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا إحصائيًا وتنقسم لعدة عمليات وهي كما يلي:

١ - إدخال البيانات بالحاسب الآلي وهي عملية تفريغ البيانات الموجودة بالاستبانة وإدخالها بالحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

٢ - عملية ترميز البيانات وهي مرحلة إعطاء البيانات ترميز لتدل على معناها الوصفي بناءً على البيانات العامة والمقياس الخماسي لبنود الدراسة ولتصبح البيانات جاهزة للتحليل واستخراج النتائج.

٣ - حساب معامل الثبات لمعرفة مدى ثبات أداء العينة من خلال قيمة المعامل.

٤ - تم استخدام جداول المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة آراء العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص سؤال الدراسة على التعرف على: واقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ومدى مواكبتها للاتجاهات الحديثة للأنشطة التعليمية المتعلقة بالتربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول البنود الممثلة باستخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول استخدام الأنشطة التعليمية

ترتيب البند	الانحراف المعياري	المتوسط	رقم البند	البند
1	0.885	4.16	١٤	يتم استخدام مسجد المدرسة في تدريس التربية الإسلامية.
2	0.833	3.88	١	يتم الاستعانة بالأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.
3	0.933	3.83	٩	يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.
4	0.854	3.77	٢	الأنشطة التعليمية المستخدمة تساهم في تحقيق أهداف المقرر.
5	0.933	3.71	١٠	يتم استخدام جماعات النشاط في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.
6	0.957	3.68	١١	يتم تنظيم مسابقات تساعد في تدريس التربية الإسلامية.
7	0.969	3.57	١٣	تتوفر في مكتبة المدرسة الكتب والقصص المصورة الإسلامية بما يتناسب مع مستوى المتعلمين
8	0.994	3.52	٦	كتاب المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة تعليمية متنوعة.
9	0.973	3.45	٥	كتاب المتعلم يحوي أنشطة تعليمية متنوعة.
10	0.995	3.41	٤	يقوم المتعلم بأداء الأنشطة التعليمية داخل وخارج المدرسة.
11	1.125	3.41	٨	يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع للمشاركة في أنشطة التربية الإسلامية (وعاظ - تربويون - رجال

ترتيب البند	الانحراف المعياري	المتوسط	رقم البند	البند
				امن -... الخ).
12	1.072	3.29	١٢	يتم الاستعانة بالمكتبة المدرسية في تدريس التربية الإسلامية.
13	1.206	3.28	٣	توجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية.
14	1.157	3.17	٧	يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية.

يتضح من الجدول (٢) أن أفراد العينة يرون أن الأنشطة التعليمية المستخدمة من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت مهمة وتستخدم بشكل فعال وذات أهمية وذلك وفقا لمتطلبات المادة الدراسية من قبل وجهة نظر المعلمين. وقد كان ترتيب استخدام الأنشطة التعليمية وفقا لأهميتها كما يلي: في المرتبة الأولى جاء استخدام مسجد المدرسة بمتوسط حسابي (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٨٨٥)، يليه في المرتبة الثانية الاستعانة بالأنشطة التعليمية في التدريس بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٨٣٣)، وجاء في المرتبة الثالثة البند رقم (٩) المتعلق في استخدام الإذاعة المدرسية بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٩٣٣)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء البند رقم (٢) بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (٠,٨٥٤)، أما البند الذي حصل على أقل متوسط حسابي فقد كان للبند المتعلق بتنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,١٥٧).

ويمكن القول أن الأنشطة التعليمية مهمة من وجهة نظر المعلمين في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ولها دور في الانجاز الدراسي والتعليمي وتتفق هذه النتيجة في بعض البنود المتعلقة باستخدام الأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية مع نتائج دراسة المالكي (٢٠٠٣) والبركاتي (٢٠٠٩) ولا تتفق مع نتائج دراسة الدبسي والعلان (٢٠٠٩) ولعل ذلك يرجع إلى

اهتمام الوزارة والتوجيه بالأنشطة التعليمية في أنها تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمادة العلمية.

وللاطلاع على متغيرات الدراسة فق تناول الباحثون المتغيرات وفقاً لواقع استخدام الأنشطة التعليمية من قبل معلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أولاً: وفقاً لمتغير الجنس

الجدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للأنشطة التعليمية حسب متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
0.801	3.554	ذكر
0.701	3.582	أنثى

الجدول (٤)

نتائج اختبار (T) للفرق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للأنشطة التعليمية حسب متغير جنس المعلم

مستوى الدلالة	درجة اختبار T	جنس المعلم				مجموع البنود	م
		أنثى (559)		ذكر (52)			
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
0.786	-.271	0.701	3.582	0.801	3.554	الأنشطة التعليمية	14

بالنظر إلى نتائج T-Test في الجدول رقم (٣ و ٤) لمتغير جنس المعلم حول للأنشطة التعليمية المستخدمة نجد أن النتائج تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في بنود الاستبانة لمحور للأنشطة التعليمية و نجد أن المتوسط الحسابي لمجموع البنود لموافقة المعلمين الذكور هو (٣,٥٥) والانحراف المعياري (٠,٨٠١)، بينما كان المتوسط الحسابي لموافقة المعلمين الإناث هو (٣,٥٨٢) وانحراف معياري (٠,٧٠١)، ويتضح أن الفارق بين معلمي الذكور والإناث ليس كبير من حيث المتوسط الحسابي وذلك يبرر أن الأنشطة التعليمية لجنسي المعلمين الذكور والإناث مهم لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة المالكي (٢٠٠٣) والبركاتي (٢٠٠٩) و شاو Shaw (١٩٨١) في أن الأنشطة التعليمية مهمة وتساهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين وأنه من المهم أن تكون هناك استراتيجيات في توظيف الأنشطة المدرسية في مختلف المراحل الدراسية ولا تقتصر على متعلمي المرحلة الابتدائية.

ثانياً: وفقاً لمتغير الوظيفة:

الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للأنشطة التعليمية حسب متغير الوظيفة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوظيفة
0.714	3.570	المعلم
0.654	3.632	رئيس القسم
0.725	3.603	الموجه

الجدول (٦)

تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول

الأنشطة التعليمية المستخدمة وفقاً لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	جميع البنود
0.772	0.259	.130	٢	0.261	بين المجموعات	الأنشطة التعليمية
		.503	610	306.795	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول (٥ و ٦) عند استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار مدى استخدام الأنشطة التعليمية بشكل عام يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين حول بنود استخدام الأنشطة التعليمية وفقاً لمتغير الوظيفة، ولكن عمل مقارنة المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة من المعلمين ورؤساء الأقسام والموجهين يتبين أنه قد حصل رؤساء الأقسام على أعلى متوسط حسابي (3.632) بينما كان متوسط المعلمين (3.570) والموجهين (3.603).

وقد يعزى ذلك إلى الخبرة التي مر بها رئيس القسم وإدراكه بأهمية دور الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المادة الدراسية وملاحظة الفروق في الانجاز بين الصفوف الدراسية مع اختلاف المتعلمين والمعلمين في تدريس المادة الدراسية من خلال الاستعانة بالأنشطة التعليمية. وقد تتفق النتائج مع نتائج دراسة العقيل (٢٠١١) في أن استخدام الأنشطة التعليمية تساعد على تنمية التعلم والتفكير الإبداعي للمتعلمين وتساعد في التحصيل الطلابي كما ورد في دراسة المطيري (٢٠١٢).

ثالثاً: وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية:

الجدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للأنشطة التعليمية حسب متغير المنطقة التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المنطقة التعليمية
0.697	3.542	منطقة العاصمة
0.689	3.653	منطقة حولي
0.923	2.910	منطقة مبارك الكبير
0.694	3.469	منطقة الأحمدية
0.670	3.689	منطقة الفرانجية
0.646	3.722	منطقة الجهراء

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول

الأنشطة التعليمية المستخدمة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأنشطة التعليمية	بين المجموعات	16.567	5	3.313	6.924	0.000
	داخل المجموعات	290.489	607	0.479		

من الجدول رقم (٧ و ٨)، يلاحظ أنه باستخدام تحليل التباين ل ANOVA لحساب الفروق بين متوسطات بنود الأنشطة التعليمية وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية، تبين أن قيمة الدلالة أقل

من ٠,٠٥؛ مما يظهر فروقاً بالآراء بمستوى دلالة ٠,٠٥، بين المتوسطات الحسابية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة، نحو استخدام الأنشطة التعليمية في تعليم وتعلم مادة التربية الإسلامية، ومن أجل توضيح مسار الفروق، تم استخدام اختبار Scheffe، للمقارنات البعدية لآراء المناطق التعليمية كما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج اختبار Scheffe لمقارنات البعدية للمناطق التعليمية

للأنشطة التعليمية المستخدمة

متغير المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	مبارك الكبير	الأحمدي	الفروانية	الجهراء
العاصمة	-	-	*	-	-	-
حولي	-	-	*	-	-	-
مبارك الكبير	*	*	-	*	*	*
الأحمدي	-	-	*	-	-	-
الفروانية	-	-	*	-	-	-
الجهراء	-	-	*	-	-	-

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من خلال الجدول (٩) وبعد استخدام اختبار Scheffe، قد ظهرت فروق معنوية، بمستوى دلالة ٥%، بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المناطق التعليمية الستة لمحافظة دولة الكويت. ويلاحظ من خلال قراءة المتوسطات الحسابية لتقديرات منطقة مبارك الكبير من جهة، وبين المتوسطات الحسابية لتقديرات كل من منطقة العاصمة و حولي والفروانية و الأحمدية والجهراء من جهة ثانية، لصالح تقديرات كل من منطقة الجهراء التعليمية ذات المتوسط الأعلى (٣,٧٢٢)، وذلك فيما يتعلق باستخدام الأنشطة التعليمية وفقاً

للمنطقة التعليمية، وقد يعزى ذلك لنوعية التوجيه في منطقة الجهراء التعليمية. وأقل متوسط حسابي كان لصالح منطقة مبارك الكبير بمتوسط حسابي يقدر (٢,٩١٠) وقد يرجع ذلك إلى نسبة الموجهين في تلك المنطقة التعليمية وهي تتضح من خلال الجدول أن الاستجابات كانت من منطقة مبارك الكبير أقل من بقية المناطق التعليمية.

رابعاً: وفقاً لمتغير الخبرة:

الجدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للأنشطة التعليمية حسب متغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة
0.664	3.707	من ١-٥ سنة
0.705	3.523	من ٦-١٠ سنة
0.704	3.589	من ١١-١٥ سنة
0.764	3.499	من ١٦ سنة فأكثر

الجدول (١١)

تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول

الأنشطة التعليمية المستخدمة وفقاً لمتغير الخبرة

م	جميع البنود	المتغير	مج المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
3	الأنشطة التعليمية	بين المجموعات	3.549	4	0.887	1.777	0.132
		داخل المجموعات	303.507	608	0.499		
		الإجمالي	307.056	612			

من الجدول رقم (١٠ و ١١)، يلاحظ أنه باستخدام تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين متوسطات بنود محور الأنشطة التعليمية وفقاً لمتغير الخبرة، تبين أنه لا توجد دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة، نحو للأنشطة التعليمية المستخدمة في بنود للأنشطة التعليمية. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لبنود للأنشطة التعليمية يتبين أن معلمين ذوي خبرة من ١-٥ سنوات هم الأعلى متوسطاً حسابياً (٣,٧٠٧) والأكثر موافقة من بقية فئات خبرات المعلمين، بينما أقل متوسط حسابياً كان لصالح معلمي ذوي خبرة من ١٦ فأكثر (٣,٤٩٩).

خامساً: وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الجدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول

الأنشطة التعليمية المستخدمة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط الحسابي	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الصف الأول	102	3.590	0.730	0.072	3.446	3.733
الصف الثاني	140	3.536	0.746	0.063	3.411	3.661
الصف الثالث	117	3.635	0.664	0.061	3.513	3.757
الصف الرابع	129	3.470	0.728	0.064	3.343	3.597
الصف الخامس	125	3.682	0.654	0.058	3.566	3.798
المجموع	613	3.580	0.708	0.028	3.524	3.636

يتضح من الجدول (١٢) والموضح للمتوسطات الحسابية للصفوف الدراسية الخمسة من حيث استخدام الأنشطة التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة من المعلمين ورؤساء الأقسام والموجهين يتبين أن أعلى متوسط حسابي كان للصف الخامس (٣,٦٨٢) وانحراف معياري (٠,٦٥٤) يليه الصف الثالث بمتوسط (٣,٦٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٤٦)، بينما أقل متوسط حسابي كان للصف الرابع بمعدل (٣,٤٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٢٨). ولكن بشكل عام المتوسطات الحسابية للصفوف الخمسة متقاربة إلى حد ما.

الجدول (١٣)

تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول

الأنشطة التعليمية المستخدمة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجموع البنود
0.137	1.753	0.875	4	3.500	بين المجموعات	أساليب التقويم
		0.499	608	303.555	داخل المجموعات	

من الجدول (١٣)، يلاحظ أنه باستخدام تحليل التباين ANOVA لحساب الفروق بين متوسطات بنود الأنشطة التعليمية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، تبين أن قيمة الدلالة أعلى من ٠,٠٥؛ مما لا يظهر فروقاً بالأراء بين المتوسطات الحسابية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة، نحو الأنشطة التعليمية المستخدمة في الصفوف الدراسية الخمسة.

بشكل عام أظهرت النتائج في هذه الدراسة أن المعلمين يدركون أهمية استخدام الأنشطة التعليمية في تعزيز العملية التعليمية وفي تحقيق أهداف التربية الإسلامية، وإدراك أهمية استخدامها مع كل المراحل التعليمية والصفوف الدراسية في المرحلة الابتدائية، وقد وافق ذلك الرأي كل من المعلم ورئيس القسم والموجه الفني للمادة الدراسية. وهذه النتائج جاءت تعزز نتائج دراسات كل من المطيري (٢٠١٢) و العقيل (٢٠١١) و الجراد (٢٠٠٩) و البركاتي (٢٠٠٩) و الديسي و العلان (٢٠٠٩) و المالكي (٢٠٠٣) والتي تؤكد وجود علاقة ايجابية بين ممارسة الأنشطة الطلابية وبين تحصيل المتعلمين من جهة أخرى، وتساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والعصف الذهني ومدى مساعدة الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية وأهمية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية.

المراجع

١. ابو نصر، مدحت محمد (٢٠٠٩) ادارة الانشطة و الخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية، ط ١، حلوان، سوريا.
٢. البركاتي، نواف بن عبد العزيز بن حامد (٢٠٠٩) اسهام الانشطة غير الصفية في تحقيق أهداف التربية الاسلامية من وجهة نظر معلمي النشاط بالمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
٣. برهوم، سميرة (٢٠٠٠): واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الاساسي الدنيا، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين: غزة.
٤. البسيوني، محمود (١٩٦٢). النشاط المدرسي واتجاهاته الفنية، صحيفة التربية، العدد الثاني، القاهرة.
٥. الجلاذ، ماجد (٢٠٠٩). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص٤٦٥ - ص٤٩٠ يونيو.
٦. الحبار، ندى لقمان محمد أمين (٢٠١١) أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، جامعة الموصل / كلية التربية بنات، مجلة أبحاث التربية الأساسية، المجلد ١٠، العدد ٣.
٧. حبيب، جاسم و مرعي، محمد و أبو سيدو، محمد (١٩٦٧). تعريف بإدارة النشاط المدرسي، الكويت، إدارة النشاط المدرسي، وزارة التربية.
٨. الحراحشة، عادل عبود موسى (٢٠١١) أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي في التربية العدد الثاني عشر لسنة ٢٠١١، الأردن.

٩. الدبسي، أحمد (٢٠٠٩) واقع الأنشطة التربوية واثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الاساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣١ (٣): ١٨٠-١٨٨.
١٠. سليم، صلاح فؤاد (٢٠١٠). النشاطات المدرسية، الاردن - عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
١١. شحاتة، حسن (١٩٨٩). النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٢. الصبيح، نورية (٢٠٠٥). دليل الأنشطة المدرسية، الكويت: ماك ديزاين.
١٣. عبد الكريم، ملياني (٢٠١٣). فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
١٤. العقيل، محمد بن عبدالعزيز بن محمد (٢٠١١). أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى لتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
١٥. الفهيدي، رشيد (٢٠٠٩). دليل الأنشطة الطلابية، عمان: مكتبة وائل.
١٦. المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٣)، استراتيجية توظيف الناشط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية مجلة رسالة الخليج العربي، كلية المعلمين - مكة المكرمة - العدد (٩٤).
١٧. المطيري، عبد اللطيف ناجي (٢٠١٢) درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.

١٨. مقبل، فهمي توفيق محمد (٢٠١٢) النشاط المدرسي "مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج"، الاردن، عمان: دار كنوز المعرفة.

19. Shaw , sue Marry (1981). The relationship between participation in student activities and scholastic achievement in four selected Mississippi high schools , dissertation abstract international vol. 42 , No - 7. January. p. 29- 50
20. Talsma (2004) A study of high school student academic achievement and participation in extra curricula activities, dissertation abstract international, vol. 43 , 4 , October. P 11-43.
21. Taylor, Galen: Secondary Education, Encyclopedia Americana, American corporation. N.Y., 1970, P. 682.